مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبنائه المراهقين وعلاقتها بالاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين

د. **عواطف عبد العزيزعبدالملك لبني** (عضو هيئة تدريس/ أستاذ مشارك بقسم العلوم الأسرية / جامعة الملك عبدالعزيز)

إسراء داود اسماعيل فطاني (طالبة دراسات عليا تخصص علوم أسرية / جامعة الملك عبدالعزيز)

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على كلاً من: واقع مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين، وواقع الاستقرار الأسري والعلاقة بينهما من وجهة نظر الوالدين، واتبع المنهج الوصفي الارتباطي وأُستخدِمت الاستبانة لقياس مشاركة الأب في مسؤولياته الأسرية المختلفة: الاجتماعية، التعليمية، الاقتصادية، الدينية، والصحية. وقياس الاستقرار الأسري بأبعاده المتعددة: الاجتماعية، التعليمية، الاقتصادية، الصحية، والدينية، وتكونت العينة من ٧٤٧ أب وأم لأبناء مراهقين، وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين من وجهة نظر الوالدين، حيث بلغت نسبة الآباء ٨٥,٣٪ والأمهات ٧٣,٣٪، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين والاستقرار الأسري.

الكلمات الدالة: مشاركة الأب – المسؤوليات الأسرية – الاستقرار الأسري.

Saudi Father involvement in their responsibilities towards their teenage children and its relationship to family stability from parents' perspective

Dr. Awatif Abdulaziz Labani (Associate Professor in family Sciences At King Abdulaziz University)

Israa Dawood Ismail Fatani (Master student in family science \ King Abdulaziz University)

ABSTRACT

The research aimed to identify the reality of the Saudi father's participation in his responsibilities towards his teenage children, the degree of family stability, and the relationship between them from the parents' perspective. The research followed the relational descriptive approach. A questionnaire was used as a tool. The sample consisted of 747 parents of teenage children. The results showed: a high level of participation by the Saudi father in his responsibilities towards his teenage children from parents' perspective, and a positive relationship between the father's participation in his responsibilities towards his teenage children and family stability.

Key words: father's participation - family responsibilities - family stability

مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبنائه المراهقين وعلاقتها بالاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين

د. **عواطف عبد العزيز عبدالملك لبني** (عضو هيئة تدريس/ أستاذ مشارك بقسم العلوم الأسرية / جامعة الملك عبدالعزيز)

إسراء داود اسماعيل فطاني (طالبة دراسات عليا تخصص علوم أسرية / جامعة الملك عبدالعزيز)

المقدمة:

الشراكة مفهوم مهم وشائع في شتى مجالات المعرفة والعلوم وتتمثل في بناء علاقة بين طرفين أو أكثر يُكمِّل كل منهما الآخر لتحقيق أهداف مشتركة من خلال توزيع الأدوار والمسؤوليات والمهام بينهما كما ذكر قنديل (٢٠٠٩)، وظهر مفهوم الشراكة في العلوم الأسرية حيث عرّف زايد (٢٠٠٨ ص٩) الشراكة داخل الأسرة بأنها: "تكامل للأدوار داخل الأسرة عبر الشعور بالمسؤولية المشتركة والالتزام المشترك والتفاعل الإيجابي، من أجل تحقيق أهداف مشتركة ترتبط باستمرار الأسرة"، وتشير Kroll (٢٠١٦) إلى أن جودة الأبوة مرتبطة بمدى تشارك وتقاسم المسؤوليات الأسرية للأبناء بين الوالدين.

كما أن المشاركة في أداء المسؤوليات الأسرية بين الزوجين والتعاون على أعباء الحياة الأسرية والعمل كفريق واحد وتبادل الاحترام والمحبة من أهم معالم الاستقرار الأسري، ففي حال قيام الأم بالمسؤوليات الأسرية والمهام المنزلية وحدها والقاء العبء عليها، فإن ذلك يؤدي إلى تدني مستوى التوافق الأسري وعدم الاستقرار (السيف،٢٠٠٧؛ بالحاج، ٢٠١٧).

فالحياة الأسرية ماهي إلا حياة قائمة على مبدأ المشاركة المتمثلة في المشاركة في الالتزامات الخارجية، وتحمل المسؤوليات الأسرية، وتنشئة الأبناء، والمشاركة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه الأسرة، وتعد المشاركة بُعد أساسي في جميع مستويات الاتصال الفعّال (عبداللا وآخرون، ٢٠١٤).

ويشير Wiliiams (١٩٩٩) بأن مشاركة الأب في مهام التربية تساهم في خلق محيط داخلي أكثر سيطرة للأبناء، بالإضافة إلى أنها تساعد على توفير مناخ صحي سليم، يؤثر على امكانات الأبناء الذهنية والوجدانية. كما يظهر دور الأب الفعّال نتيجة قيامه بمسؤولياته تجاه تطور ونمو أبناءه في عدة مجالات متمثلة في التطور الاجتماعي، العاطفي، المعرفي الفكري، اللغوي، والتطور الحركي. حيث ذكر scott (٢٠١١) أن للآباء دور في توجيه أفكار أبناءهم وسلوكياتهم المختلفة، وفي تكامل شخصياتهم، كما أن شخصيات الأبناء قد تختلف من واحد لآخر نتيجة لنوع ودرجة الرعاية والاهتمام الذي يتلقونه من الأب.

فالمتوقع من أب اليوم أن يكون مسؤولاً عن أبنائه من جميع النواحي وفي مختلف مراحلهم العمرية بصفة عامة، ومرحلة المراهقة بصفة خاصة؛ نظراً للتغيرات المختلفة المصاحبة لها. ولقد أكدت دراسة ميسون وطاهري(٢٠١٣) بأنه لا يمكن تجاهل دور الأب تجاه أبناءه المراهقين، حيث أن التفاعل الايجابي بين الأب والأبناء يعمل على نمو شخصية الابن المراهق بطريقة سليمة متزنة، ويعطيه احساساً بالانتماء إلى الأسرة وينمي لديه الثقة بالنفس، ويقلل من الشعور بالقلق من فقدان الإحساس بالذات وفقدان الجماعة التي ينتمي إليها (محي الدين، ٢٠١٣ ؛الأشول، ٢٠١٦). وقد يرى الأبناء المراهقين عدم قيام الأب بمسؤولياته وواجباته المختلفة تجاههم بأنه شكل من أشكال رفضهم وعدم الرغبة بهم، مما يؤدي إلى ظهور مشاعر الاكتئاب وعدم الأمان ومشاكل أخرى تؤثر على بناء شخصية غير سوية للمراهق (Rohner Khaleque & Counoyer, 2000 ؛اليوسف،٢٠١٤).

إن هناك العديد من المشكلات التي يعاني منها المراهقين والتي قد يكون لإخفاق الأب في أداء مسؤولياته تجاههم دوراً فيها، نذكر منها على سبيل المثال: الإدمان على الانترنت، ويشير Weiztman (٢٠٠٠) بأن من أسباب ظهورها شعور المراهق بالوحدة داخل الأسرة والبعد عن الأنشطة الأسرية، ويذكر الفايز (٢٠١٨) بأن المراهق عندما يجد

نفسه وحيداً داخل أسرته مع وجود اضطرابات بينه وبين باقي الأفراد يلجأ للبحث عن الاستقرار والشعور بالأهمية من خلال المكوث طويلاً على الانترنت. كما يعتبر التنمر من مشكلات مرحلة المراهقة، ومن أبرز الأسباب التي تدفع المراهق إلى التنمر التفكك الأسري، ولقد ذكر الطيار(٢٠٠٩) بأن الطلاق أو غياب أحد الوالدين وانشغالهما يؤدي إلى شعور الأبناء بعدم الاستقرار وعدم الأمان مما ينعكس على الحياة الاجتماعية والمدرسية. وتؤكد الصبان(٢٠١٨) ذلك حيث ذكرت بأن المناخ الأسري المستقر والخالي من الاضطرابات يؤثر ايجابا على الابن وشخصيته ويقلل من دافعه نحو التنمر. كما أثبتت دراسة الزهراني(٢٠١٩) بوجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين الاستقرار الأسري وسلوك التنمر، وتشير ديفيد (٢٠٠٤) بأنه غالباً ما يكون الطفل المتنمر والعدواني، يعاني من خلل أسري حاد، غير أنه ينتمي إلى بيئة أسرية تفتقر إلى الدفء والتماسك والتعاون بين الأفراد.

ولقد أشارت الأدبيات والدراسات إلى أهمية مشاركة الأب في المسؤوليات الأسرية، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل الأب بالفعل يشارك الأم في أداء مسؤولياته تجاه أبنائه لتحقيق الاستقرار الأسري؟ حيث أن دور الأب غالبا موضع اتهام من قبل الزوجات، فتارة يتهمونه بالتقصير في أداء مسؤولياته وتارة أخرى بعدم الاهتمام هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن غالبية الدراسات الأسرية والتربوية ركزت على دور الأم ومكانتها في الاسرة (البغدادي ، ٢٠١٣ ؛كوجك، ٢٠٠٤) وعدم إعطاء دور و مشاركة الأب في أداء مسؤولياته حقه، إضافة إلى توصيات العديد من البحوث بإجراء مزيد من الدراسات العربية على مشاركة الأب في المسؤوليات الأسرية لما تتركه مشاركة الأب من أثر على الحياة الأسرية، وتوعية الآباء بضرورة تخصيص جزء من وقتهم لتفعيل أدوراهم المختلفة تجاه أبناءهم وأهمية قيامهم بمسؤولياتهم المتمثلة في المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها تجاه أبناءهم مما يساعد على استقرار الأسرة واستمراريتها (سالم،٢٠١١؛ الشمري،٢٠١٤).

حيث تتميز الأسرة المستقرة بقوة العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفرادها، والشعور بالسعادة مع الذات والآخرين، والإحساس بالانتماء إلى جماعة تقدّر الفرد وتحترمه، كما أن أفراد الأسرة المستقرة تزداد لديهم نسبة الرضا عن المنزل، ولديهم قدرة على تبادل الآراء المختلفة والتفاهم فيما يخص شؤون الأسرة. (مرسي، ٢٠١٢).

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في قصور الأدبيات والدراسات التي تقيس واقع مشاركة الأب في أداء مسؤولياته الأسرية تجاه أبناءه المراهقين، والتي لها دور كبير في حماية الأسرة من المشكلات والمساهمة في استقرارها، ونظراً لارتباط مشاركة الأب في أداء مسؤولياته باستقرار الأسرة واستمرارها فإن البحث الحالي يسعى لدراسة واقع مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين، والكشف عن العلاقة بينها وبين الاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين، وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين وعلاقتها بالاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين؟

وتنبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما واقع مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين من وجهة نظر كلاً من الأب والأم؟

٢- ما درجة الاستقرار الأسري بأبعاده المختلفة من وجهة نظر كلاً من الأب والأم؟

٣- ما العلاقة بين مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين والاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين؟

أهداف البحث:

١- التعرف على واقع مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين من وجهة نظر الوالدين

٢- التعرف على واقع الاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين.

٣- الكشف عن العلاقة بين مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين والاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين.

أهمية البحث:

يُمكن أن تفيد نتائج البحث الفئات التالية:

١- **الأسر:** حيث إن تسليط الضوء على واقع مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين وأثرها على الاستقرار الأسري، يساعد على رفع وعي الآباء بأهمية المشاركة والتفاعل الايجابي مع الأبناء وتفعيلها في حياتهم اليومية.

٢- **المنظمات والجمعيات الأسرية:** من خلال عقد دورات وورش عمل للآباء لإكسابهم المعارف والمهارات ذات العلاقة بمسؤولياتهم الأسرية المختلفة تجاه الأبناء.

٣- **مصممي البرامج:** من خلال تصميم برامج تهدف إلى التركيز على الدور الإيجابي للأب في المشاركة في المسؤوليات الأسرية بالجوانب التي تناولها البحث الحالي، لتقوية علاقه الاب بأبنائه للحفاظ على استقرار الأسرة.

مصطلحات البحث:

- **المشاركة:** المساهمة الإيجابية في إنتاج العمل. (معجم المعاني الجامع)
- **مشاركة الأب:** عملية تعكس مدى مساهمة الأب بشكل متكامل في المسؤوليات الأسرية مع المسؤوليات التي تقوم بها زوجته. (البرغوثي، ٢٠١٠).
- **المسؤوليات الأسرية:** الالتزامات والواجبات والمهام التي تؤدى للأسرة بغرض إشباع حاجات أفرادها وتحقق لهم الشعور بالرضا والسعادة والتي تتمثل في إدارة شؤون الأسرة، أداء الأعمال المنزلية المختلفة، رعاية الأبناء، شراء مستلزمات الأسرة وغيرها. (إمام،٢٠٠٣) عن (إمام، ٢٠١١ ص٤٤٦)

- **مسؤوليات الأب إجرائياً:** مجموعة الواجبات والمهام في المجالات المختلفة "الاجتماعية، والتعليمية، والاقتصادية، والدينية، والصحية" التي يجب على الأب الالتزام بأدائها تجاه أبناءه المراهقين.
- **الاستقرار الأسري:** "العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة، والتي تشبع حاجات الأبناء في مجالات الحياة المختلفة، حيث تتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديموقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة" (حقي وأبو سكينة، ٢٠١٤ ص١٥٢).
- **الاستقرار الأسري إجرائياً:** التفاعل الإيجابي بين الزوجين وأفراد الأسرة القائم على المحبة والتشارك والتعاون لإشباع حاجاتهم وتحقيق السعادة الأسرية وتقوية الروابط فيما بينهم.

الإطار النظري:

المسؤولية الأسرية:

تكتسب الأسرة أهميتها من كونها الجماعة المرجعية الأساسية للفرد التي يتعلم فيها كيفية بناء علاقات اجتماعية مع الأفراد الآخرين من خلال تبادل المشاعر والعواطف والتعاون على أداء المسؤوليات الأسرية والمهام الاجتماعية المسندة إليهم (طرابزون، ٢٠١٩)، حيث تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في البناء الاجتماعي فهي أداة اجتماعية لتدعيم تماسك وترابط المجتمع، لأن صلاح المجتمع لا يكون إلا بصلاح الأسرة وصلاح الأسرة يأتي من صلاح الفرد. (العمر، ٢٠٢٠)

ولقد تعددت المسؤوليات الأسرية التي يقوم بها أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض كما اختلفت تلك المسؤوليات باختلاف الفترات الزمنية والعوامل المؤثرة عليها، إلا أن هناك مسؤوليات أسرية أساسية تقوم بها جميع الأسر على مر السنين من أبرزها مسؤولية الأسرة في القيام بوظيفتها الأساسية البيولوجية لتحقيق الإشباع الجنسي للوالدين والإنجاب، ومسؤوليتها في القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الأبناء

وتأهيلهم للأدوار المستقبلية والحفاظ عليهم من العوامل التي قد يتأثرون بها، ومسؤوليتها في القيام بالوظيفة الاقتصادية المتمثلة في الانفاق على الأسرة وتوفير الدعم المادي لها، وهناك مسؤوليات أخرى للأسرة تتمثل في التزام الأسرة بالقيام بوظائفها الثانوية المتمثلة في الوظائف التربوية والتعليمية، والصحية، والترفيهية، والدينية والروحية.

وتقع على عاتق الزوجين مسؤولية عظيمة وهي الالتزام بأداء الوظائف المختلفة للأسرة وتحقيق الأهداف المشتركة من خلال قيامهما بمسؤولياتهما وواجباتهما نحو بعضهما البعض ونحو أبنائهما لبناء علاقة أسرية متينة أساسها التوافق والتفاهم والتعاون، فتشمل المسؤوليات الأسرية مسؤولية الزوجين تجاه بعضهم البعض، ومسؤولية الوالدين تجاه أبنائهما، ومسؤولية الأبناء تجاه الوالدين، فالمسؤولية الأسرية لا تقف على شخص بعينه إنما تشمل جميع أفراد الأسرة، فلكل فرد في كافة الأسر مسؤوليات وأدوار يقوم بها وهي متعددة ومتنوعة ومن الضروري إدراكها وأدائها (الرنتيسي، ٢٠١٩).

وبناءً على ذلك هناك العديد من الالتزامات بين أفراد الأسرة والتي قد تختلف باختلاف الأدوار الخاصة، وبالرجوع إلى العديد من الأدبيات منها (الخطيب، ٢٠٠٧) و(إمام، ٢٠١١) و(Scott، ٢٠١١) و(البغدادي، ٢٠١٣) و(المالك ونوفل، ٢٠١٤) و(بالحاج، ٢٠١٧) تم استخلاص المجالات الأساسية لمسؤوليات الأب تجاه أبناءه والتي تتمثل في:

- **المسؤولية الأسرية الاجتماعية:**

يهتم الجانب الاجتماعي للمسؤولية الأسرية بتدريب الأبناء على أنماط معينة من السلوك حتى تتم عملية الاندماج في المجتمع وتتبع تقاليده والخضوع لالتزاماته، وقد تكون عملية مقصودة من خلال تدريب الأبناء على ما يرغبه الآباء، وقد تكون عملية غير مقصودة من خلال ما يعكسه الآباء على الأبناء من تصرفات أو انفعالات مختلفة، وتتمثل المسؤولية الاجتماعية في تفاعل الآباء المباشر مع أبناءهم ومشاركتهم أنواع مختلفة من الأنشطة والمساهمة في حل مشكلاتهم، والتعرف على أصدقائهم وفهم أدوارهم ومسؤولياتهم المستقبلية. (البغدادي، ٢٠١٣)

- **المسؤولية الأسرية التعليمية:**

يهتم الجانب التعليمي للمسؤولية الأسرية باهتمام الآباء بتعليم وتعلم أبناءهم والحرص على متابعة تعليمهم، والفخر بنجاحهم وإنجازهم الأكاديمي (البغدادي، ٢٠١٣). وللأسرة دور أساسي في تعليم أبنائها، فدورها مكمل لدور المدرسة وقد يسبق دور المدرسة، فلا يمكن تهميش دور الأسرة في المسؤولية التعليمية، حيث إنها تعتبر المصدر الرئيسي الأول للمعرفة، إذ يعتمد الطفل اعتماد كبير على الأسرة في بناء المعارف المختلفة.

- **المسؤولية الأسرية الاقتصادية:**

يهتم الجانب الاقتصادي بالإنفاق على الأسرة وتوفير الدعم المادي لها لإشباع حاجات أفرادها ورغباتهم المختلفة (الرنتيسي، ٢٠١٩)، واتخاذ القرارات السليمة لاستغلال الموارد المتوفرة لديها (الجهني، ٢٠٠٨) ولقد اقتصرت المسؤولية الاقتصادية في الماضي على الرجل، ولكن مع مستجدات العصر التي طرأت على الأسرة فقد أصبح لزاماً على جميع أفراد الأسرة دعم الأسرة ماديا، من خلال مساهمة الأبناء البالغين في رفع دخل الأسرة حسب امكاناتهم وخبراتهم المختلفة.

- **المسؤولية الأسرية الدينية والأخلاقية:**

يهتم الجانب الديني في غرس القيم الدينية والأخلاقية لدى الأبناء وتنشئتهم وفق قيم المجتمع ومعتقداته وثقافته واستخدام أساليب التربية المناسبة للمرحلة العمرية، وحثهم على الالتزام بأداء العبادات (صالح، ٢٠١٨).

- **المسؤولية الأسرية الصحية " الجسدية والنفسية":**

يهتم الجانب الصحي بالعناية بالأبناء ورعايتهم والمحافظة على صحتهم بمجاليها الجسدي والنفسي، بالإضافة إلى توفير الشعور بالأمن والطمأنينة للأبناء داخل الأسرة لتنمية مهارات الاستقلال والاعتماد على الذات. (الرنتيسي، ٢٠١٩)

العوامل المؤثرة على المسؤوليات الأسرية في المجتمع السعودي:

تعرضت الأسرة في المجتمع السعودي للعديد من المتغيرات التي أثرت عليها بصفة عامة، منها ظهور البترول الذي أدى الى ارتفاع مستوى المعيشة بناءً على ارتفاع الدخل الوطني، فأثر ذلك على أنماط وأشكال البناء الاجتماعي السعودي، حيث أدى ذلك إلى انتشار تعليم الفتيات وخروجهن إلى ميدان العمل وارتفاع مكانتهن الاجتماعية، وأثر على أدوار كلاً من الزوجين مما أدى إلى اختلاف المسؤوليات والالتزامات بينهم.

كما يعتبر اختلاف حجم الأسرة من أحد العوامل المؤثرة أيضا، حيث تحولت غالبية الأسر في المملكة العربية السعودية من أسر ممتدة إلى أسر نووية تضم الزوجين وأولادهما فقط، مما أدى إلى اختلاف طبيعة العلاقة بين الزوجين، فمع التغير الحاصل في حجم الأسرة وعدم وجود دعم الأسرة الممتدة، أدى ذلك إلى إعادة تقسيم المسؤوليات بين الزوجين خاصة فأصبح لزاماً على الزوج المشاركة في المسؤوليات الأسرية (الشمري، ٢٠١٤)، فاختلفت المهام الموكلة لأفراد الأسرة السعودية نتيجة تأثرها بالتغير الذي طرأ على حجمها، بالإضافة إلى رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تشجع الآباء والأمهات على القيام بمسؤولياتهم المختلفة تجاه أنفسهم وأبناءهم لبناء مجتمع قوي بنيانه متين.

دور الأب:

كانت الصورة التقليدية للأب هي السائدة في كثير من المجتمعات، والتي تتمثل في اقتصار دور الأب على المسؤوليات الاقتصادية وتأمين الدخل المادي للأسرة. وترى (الخولي، ٢٠١١) و(البغدادي، ٢٠١٣) بأن للأب دور تقليدي يتمثل في فرض سلطته على أفراد أسرته وكسب الرزق والتخطيط الفعال وحماية الأسرة والقيام بسد احتياجاتهم المالية، ودور آخر غير تقليدي والذي يتمثل في مشاركة الأب زوجته في تربية وتنشئة الأبناء والتعاطف مع أبناءه وفهم مشاعرهم وتلبية احتياجاتهم المختلفة على حسب مراحلهم العمرية. فلم يعد دور الأب بيولوجياً فارضاً للنظام بل أصبح من شأنه المشاركة في المسؤوليات والمهام الأسرية. وتؤكد (البرغوثي، ٢٠١٠) على ضرورة مشاركة

الأب في العناية بالأبناء ورعايتهم من خلال التواجد بالقرب منهم في حياتهم اليومية والتفاعل المباشر الفعّال معهم وتحمل مسؤولياتهم. كما تشير (Liudmila Russkikh, 2017) بأن الدور غير التقليدي للأب هو الصورة الأكثر شيوعاً في الأسرة الحديثة.

ولما لدور الأب ومشاركته في مسؤولياته تجاه أبناءه من أهمية كبرى في الاستقرار الأسري فإننا نستعرض الاستقرار الأسري وأثره على العلاقة الزوجية وعلى الأبناء.

الاستقرار الأسري:

يعتبر مفهوم الاستقرار الأسري مفهوم نسبي غير ثابت في كافة الأسر، ومختلف باختلاف عوامل عديدة منها: مدى قيام أفراد الأسرة بأدوارهم ومسؤولياتهم المتعددة، ومدى قدرتهم على التكيف مع المتغيرات المجتمعية، فالاستقرار الأسري عبارة عن عمليات مختلفة ومتعددة وليس نتيجة موقف واحد فقط.

عرفت (الجهني، ٢٠٠٨ ص٦٢) الاستقرار الأسري بأنه: "استمرار العلاقة بين الزوجين وقدرتهم على الصمود أمام المشكلات والمعوقات التي تواجههم وتحمل كلاً منهما الآخر والقدرة النسبية للأسرة على التكيف والاستجابة لعوامل التغير"، بينما اتسع نطاق الاستقرار الأسري في تعريف (حقي وأبو سكينة، ٢٠١٤) حيث ربطتا نجاح العلاقة الأسرية بالتفاعل الدائم الإيجابي بين أفراد الأسرة، واشباع حاجات الأبناء في مجالات الحياة المختلفة، وسيادة المودة والتعاون بين أفراد الأسرة بينما اهتم (زوبير، ٢٠١٨) بالتركيز على أسس العلاقة الأسرية الناجحة المتمثلة في توزيع الأدوار والوظائف، والتفاعل بين أفراد الأسرة القائم على قيم المحبة والاحترام والديموقراطية والتفاهم والإحساس بالانتماء للأسرة، والجو الأسري الخالي من الاضطرابات النفسية.

مما سبق نستخلص أن الاستقرار الأسري يعني بناء علاقة زواجية ناجحة تقوم على عدة عناصر أساسية متينة وهي: الحب، الاحترام، التعاون، والانتماء. فإذا بُنيت العلاقة الزواجية على هذه العناصر فإنها تُقوّم الحياة الأسرية على أساس من الاستقرار وذلك

يساعد أفراد الأسرة في تحديد الأدوار وتحمل المسؤوليات وأداء المهام الموكلة إليهم. (كريمة، ٢٠٢٠)

أسس الاستقرار الأسري:

حدد (عبدالله، ٢٠١٦) أسس استقرار الأسرة من خلال القران الكريم بأنها: المعرفة والإلمام بالمقاصد الشرعية لكل من الزوجين والتي تساهم في تحمل المسؤولية الموكلة إليهم، ومن هذه المقاصد حفظ النسب، السكينة بين الزوجين، إشباع الغرائز الجنسية، التحلي بالقيم والمبادئ الأخلاقية الفطرية، معرفة الذات ومعرفة الجنس الآخر، فالمرأة والرجل لهم خصائص مختلفة تؤثر في تحديد الأدوار بينهم وتوزيع المسؤوليات، معرفة حقوق كل من الزوجين لحقوق الطرف الآخر، فليس من المعقول طلب الحقوق مع التقصير في تأدية واجبات الطرف الآخر أو عدم القيام بالمسؤوليات الأسرية.

كما حدد (صادق، ٢٠١٥)(حقي وأبو سكينة، ٢٠١٤) أسس الاستقرار الأسري كما يلي:

- **الملائمة**: ويقصد بها عملية التوافق والتكيف بين الزوجين بعد زواجهما.
- **القدرة والمهارة**: ويقصد بها قدرة الفرد على ترجمة مواقف التكيف وتحويلها إلى أفعال ملحوظة وملموسة.
- **الجهد**: ويقصد به قدرة أفراد الأسرة على تحمل بعضهما وقت الشدة ووقت المرض.
- **الإعالة**: ويقصد بها جميع المساعدات والإعانات الخارجية التي تساعد في استقرار الأسرة.

أبعاد الاستقرار الأسري:

هناك ركائز أساسية يقوم عليها الاستقرار الأسري تؤثر على مدى قيام الأسرة بوظيفتها، والقيام بدورها كمؤسسة اجتماعية، حيث يعتمد مدى نجاح أو فشل الأسرة في تحقيق الاستقرار على مدى صلابة هذه الركائز وقد قسم العلماء هذه الركائز إلى جوانب الحياة المتمثلة في الجوانب الاجتماعية والجوانب التعليمية والثقافية والجوانب الاقتصادية والجوانب الدينية والأخلاقية والجوانب الصحية والجوانب النفسية والعاطفية. هناك

تفاوت في أبعاد الاستقرار الاسري المتناولة في الأبحاث فبعض الدراسات ركزت على البعد الاجتماعي والشخصي (رضا، ١٩٩٨) و(المالك ونوفل، ٢٠١٤)، وأضافت دراسة (بالحاج، ٢٠١٧) البعدي الاقتصادي والصحي، وتضيف كلاً من (الجهني، ٢٠٠٨) و(حقي وأبو سكينة، ٢٠١٤) إلى الجانب الاجتماعي والاقتصادي الجانب النفسي. و فيما يلي استعراض لجميع أبعاد الاستقرار الأسري:

البعد الاجتماعي والأسري:

يقصد بالبعد الاجتماعي التكيف المتبادل بين الزوجين المتمثل في العواطف الودية، والاحترام القائم بينهما والمشاركة في السلطة وتقسيم العمل، والقدرة على الصمود أمام الأزمات التي تتعرض لها الأسرة، ومن العوامل التي تؤثر سلباً على الاستقرار الأسري عدم التوافق بين الزوجين وانعدام التفاهم بينهما، وتدخل الآخرين في الحياة الأسرية للزوجين، وفرق السن الكبير بين الزوجين، وعدم قبول الزوجين لمبدأ المشاركة (عبداللا، ٢٠١٤) (حقي وأبو سكينة، ٢٠١٤)(سالم، ٢٠١١)

- **البعد التعليمي:**

يقصد بالبعد التعليمي التوافق في النواحي التعليمية والثقافية بين الزوجين، وتقدير الزوجين للإنجازات التعليمية لكلاً منهما، والمشاركة في الخلفية الثقافية، فقد ينشأ الخلاف بين الزوجين لكونهما من طبقتين مختلفتين ثقافياً. (الجهني، ٢٠٠٨)

- **البعد الاقتصادي:**

يقصد بالبعد الاقتصادي ملائمة دخل الأسرة لجوانب انفاقها، والقدرة على سد احتياجاتها الأساسية؛ إذ تؤثر الحالة الاقتصادية للأسرة في عملية الاستقرار (بالحاج، ٢٠١٧)، ويشير (عبداللا، ٢٠١٤) بأن الاستقرار الأسري يزداد كلما زاد دخل الأسرة، وتتسبب قلة الموارد الاقتصادية أو انخفاض دخل الأسرة في حدوث المشكلات وعدم التوافق بين الزوجين مما يؤدي إلى عدم استقرار الأسرة.

- **البعد الديني والأخلاقي:**

يتمثل في تحلي أفراد الأسرة بالقيم الأخلاقية ومعرفة الزوجين لحقوق وواجبات بعضهم والتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فتمثل العقيدة الدينية ضابطاً على سلوك وشخصية الفرد، كما تمنح الوحدة الدينية الشعور بالهوية الجمعية والانتماء إلى الجماعة، وتضفي قيمة على العمل الجماعي (القرشي، ٢٠١٧) وتشير (الخولي، ٢٠١١) بأن الاستقرار بين الزوجين يصل إلى درجة مرتفعة عندما يكونا متقاربين في الصفات الأخلاقية.

- **البعد الصحي (الجسدي والنفسي):**

يتمثل البعد الصحي في خلو صحة الزوجين الجسدية والنفسية من الأمراض وتمتعهم بصحة سليمة جيدة، حيث تؤدي سلامة الوالدين الصحية الجسدية والنفسية إلى سلامة النسل (بالحاج، ٢٠١٧).

و نظرا لأهمية جميع أبعاد الاستقرار الأسري، فإن البحث الحالي تناول جميعها لأنها تعكس الاستقرار الأسري بصورة شمولية كما أنها تعتبر مكملة لبعضها البعض ولا يقوم استقرار الأسرة إلا بتوفرها جميعها معاً.

توصلت دراسة كيان البرغوثي(٢٠١٠) بعنوان "مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية من وجهة نظر المرأة والرجل العاملين في الجامعة الأردنية" إلى وجود تباين بين ما لدى المرأة العاملة من أفكار حول المسؤوليات الأسرية وبين مستوى مشاركة زوجها الفعلية فيها، ووجود تباين بين ما لدى الرجل من أفكار حول المسؤوليات الأسرية وبين مستوى مشاركته الفعلية كزوج فيها.

وهدفت دراسة (ماجدة إمام، ٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية وعدم الاستقرار الأسري وجاءت النتائج بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين إجمالي عوامل عدم الاستقرار الأسري وإجمالي المسؤوليات الأسرية.

ولقد هدفت دراسة (نورة الزهراني،٢٠١٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الاستقرار الأسري ودرجة مشاركة الزوجة لزوجها في القرارات الأسرية المختلفة تبعاً لاختلاف مجال القرارات، وعن العلاقة بين كل من أبعاد الاستقرار الأسري وأساليب المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بين الزوجين، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الاستقرار الأسري ودرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ودرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية والاستقرار الأسري.

كما هدفت دراسة ضحى البغدادي(٢٠١٣) إلى التعرف على أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وأثره على التماسك الأسري في مدينة عمان، وتوصلت النتائج بأن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية من وجهة نظر العينة جاءت مرتفعة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية ومستوى التماسك الأسري من وجهة نظر العينة، وجدير بالذكر بأن مفهوم الاستقرار الأسري والتماسك الأسري وجهان لعملة واحدة.

وتوصلت دراسة William Scott and Amy De La Hunt(٢٠١١) إلى أن الأب يلعب دور مهم في تعزيز التنمية الاجتماعية والعاطفية والمعرفية واللغوية والحركية في حياة أبناءه، وأكدت دراسة Bocknek(٢٠١٤) بأن وجود الأب في حياة أبناءه له علاقة في إحداث تطور وتغيير فعّال وإيجابي في حياتهم، وجاءت دراسة Liudmila Russkikh(٢٠١٧) بعنوان "دور الأب في العائلة الحديثة" لتشير بأن الأب يعتبر شريك الزوجة في تربية الأطفال وفي أداء الواجبات المنزلية في العائلات الحديثة في روسيا إضافةً إلى أنه يحقق الأساسيات المتمثلة في الدور الاجتماعي والاقتصادي، وذكرت دراسة Shefaly Shorey, Lina Ang(٢٠١٩) إلى أن علاقة الأب مع أبناءه تتأثر بعلاقته مع زوجته أي بمعنى في حال كانت علاقة الأب مع

زوجته علاقة مستقرة قائمة على أساس من المشاركة والتعاون تكون العلاقة بين الأب والابن علاقة إيجابية.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين وجهة نظر كلاً من الأب والأم في مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين وجهات نظر الوالدين في مستوى الاستقرار الأسري.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين والاستقرار الأسري.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة واقع مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين وعلاقتها بالاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين.

الحدود المكانية: مدينتي مكة المكرمة وجدة

مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث على جميع الآباء والأمهات في مدينتي مكة المكرمة وجدة؛ ونظراً لعدم وجود احصائية تفيد بالعدد الكلي لمجتمع البحث تم تحديد حجم العينة بطريقة موازنة للدراسات السابقة التي تناولت مواضيع مشابهة، حيث تكونت من (٧٤٧) أب وأم لأبناء مراهقين من أسر سعودية، منهم (٣١٩)أب و(٤٢٨)أم، ولقد تم اختيارهم بطريقة مقصودة باتباع أسلوب عينة كرة الثلج؛ وذكر محمد(٢٠١٧) بأن هذا الأسلوب يقوم على اختيار عدد من الأفراد ممن تتوفر فيهم الشروط (أن يكون الوالدين غير منفصلين ولديهم

أبناء مراهقين)، ثم يقوم هؤلاء الأفراد بترشيح أفراد آخرين حتى يكتمل العدد المطلوب. وبلغت العينة الاستطلاعية (٨٠) مقسمين إلى (٤٠)أب و(٤٠)أم.

أدوات البحث:

١- استمارة البيانات الأولية: واشتملت على المعلومات الديموغرافية المتمثلة في: عمر الأب، المؤهل التعليمي للوالدين، وعدد الأبناء المراهقين، وعدد سنوات الزواج، عمل الوالدين، والدخل الشهري للأسرة.

٢- استبانة مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين: وتم بناؤها في ضوء التعريف الإجرائي ومراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالمسؤوليات الأسرية بصفة عامة ومسؤوليات الأب بصفة خاصة، واحتياجات المراهقين مثل: (فرج،٢٠٠٧؛ Scott،٢٠١١؛ إمام،٢٠١١؛ البغدادي،٢٠١٣؛ خصيفان، ٢٠١٧).

٣- استبانة الاستقرار الأسري: وتم بناؤها في ضوء التعريف الإجرائي ومراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالاستقرار الأسري مثل: (رضا، ١٩٩٨؛ إمام، ٢٠١١؛ حقي، ٢٠١٤؛ الهندي، ٢٠١٥؛ عبدالله، ٢٠١٦ ؛بالحاج،٢٠١٧). والجدول رقم (١) يوضح محاور الاستبانتين وعدد العبارات في كل محور.

جدول رقم (١) محاور وعبارات أدوات البحث

استبانة مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين		استبانة الاستقرار الأسري	
محاور الاستبيان	عدد الفقرات	محاور الاستبيان	عدد الفقرات
المسؤولية الاجتماعية والأسرية	١٦	البعد الاجتماعي والأسري	١٤
المسؤولية التعليمية	١٠	البعد التعليمي	٩
المسؤولية الاقتصادية	٩	البعد الاقتصادي	١٢
المسؤولية الدينية والأخلاقية	٩	البعد الديني والأخلاقي	٧
المسؤولية الصحية "الجسدية والنفسية"	٨	البعد الصحي "الجسدي والنفسي"	٩
المجموع	٥٢	المجموع	٥١

صدق وثبات الأدوات:

أولاً: صدق أدوات البحث: أجريت دراسة استطلاعية للأدوات وتم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور، بالإضافة إلى حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والاستبانة ككل وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط لاستبانتي: مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين والاستقرار الأسري

استبانة مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين			استبانة الاستقرار الأسري		
المحور	عينة الأمهات	عينة الآباء	المحور	عينة الأمهات	عينة الآباء
	معامل الارتباط	معامل الارتباط		معامل الارتباط	معامل الارتباط
المسؤولية الاجتماعية والأسرية	٠,٨٧٩**	٠,٨٧٦**	البُعد الاجتماعي والأسري	٠,٩٠١**	٠,٨١٩**
المسؤولية التعليمية	٠,٦٧٣**	٠,٧٧٤**	البُعد التعليمي	٠,٨٠٢**	٠,٦٦٨**
المسؤولية الاقتصادية	٠,٨٣٦**	٠,٦٦٦**	البُعد الاقتصادي	٠,٨١٧**	٠,٧٩٨**
المسؤولية الدينية والأخلاقية	٠,٨٢٧**	٠,٦٤٢**	البُعد الديني والأخلاقي	٠,٧٣٧**	٠,٦٩٧**
المسؤولية الصحية "الجسدية والنفسية"	٠,٨٨٨**	٠,٨٤٠**	البُعد الصحي "الجسدي والنفسي"	٠,٧٦٢**	٠,٧٥٥**

(**): العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يبين الجدول رقم (٢) صلاحية محاور الاستبانتين حيث جاءت معاملات الاتساق الداخلي دالة عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١)، مما يشير إلى قوة العلاقة بينهم التي تدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي للأدوات

ثانياً: ثبات أدوات البحث: تم حساب ثبات الأدوات بطريقة الفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) معاملات ألفا كرونباخ لاستبانة مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين واستبانة الاستقرار الأسري

استبانة مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين		استبانة الاستقرار الأسري		
المحور	عينة الأمهات ألفا كرونباخ	عينة الآباء ألفا كرونباخ	المحور	عينة الأمهات ألفا كرونباخ	عينة الآباء ألفا كرونباخ
المسؤولية الاجتماعية والأسرية	٠,٨٩١	٠,٨٥٩	البُعد الاجتماعي والأسري	٠,٨٥٥	٠,٧٢٨
المسؤولية التعليمية	٠,٧٧٤	٠,٧٥٧	البُعد التعليمي	٠,٧١٣	٠,٦٤٦
المسؤولية الاقتصادية	٠,٦٧١	٠,٥٢٩	البُعد الاقتصادي	٠,٨٠٩	٠,٦٣٥
المسؤولية الدينية والأخلاقية	٠,٨٦٩	٠,٤٦٨	البُعد الديني والأخلاقي	٠,٥٤٤	٠,٧٩٧
المسؤولية الصحية "الجسدية والنفسية"	٠,٩٠٢	٠,٨٤١	البُعد الصحي "الجسدي والنفسي"	٠,٦٦٢	٠,٥٣٦
المجموع الكلي	٠,٩٤٩	٠,٩١١	المجموع الكلي	٠,٩٢٢	٠,٨٧٤

يوضح جدول (٣) أن قيمة ألفا–كرونباخ للاستبانتين ذات قيم مرتفعة مما يشير بشكل عام إلى ثبات أداة البحث.

إجراءات تطبيق البحث:

تم تطبيق أدوات البحث الكترونياً على العينة التجريبية بغرض قياس الصدق البنائي للأداة أو ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي؛ وذلك للتأكد من صلاحيتها ووضوحها ومن ثم تطبيقها على العينة الأساسية.

أساليب المعالجة الاحصائية:

اعتمد البحث في معالجة البيانات الأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة حسب البيانات الأولية.

٢- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والرتب لمعرفة الرأي السائد لمفردات العينة حول عبارات الأداة.

٣- معامل ارتباط بيرسون لتحديد الصدق لعبارات المحاور، ودراسة العلاقة بين محاور الدراسة.

٤- اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة إذا كان الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ما، وذلك مثل المقارنة بين متوسطي الآراء حسب الجنس.

٥- معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات البحث ودراسة العلاقة بينهما.

نتائج البحث:

جدول رقم (٤) التوزيع النسبي لعينة البحث حسب البيانات الأولية

البيانات العامة	عينة الآباء		عينة الأمهات		البيانات العامة	عينة الآباء		عينة الأمهات	
١/ عمر الأب	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	٢/ تعليم الأب	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
من ٣٠ الي ٤٠	٦٠	١٨,٨	٦٠	١٤,٠	ثانوي	٧٠	٢١,٩	١٣١	٣٠,٦
من ٤١ إلي ٥٠	١٤٩	٤٦,٧	٢٠٥	٤٧,٩	جامعي	١٦٦	٥٢,١	١٩٥	٤٥,٦
من ٥١ إلي ٦٠	٨٣	٢٦,٠	١٣٤	٣١,٣	دراسات عليا	٨٣	٢٦,٠	١٠٢	٢٣,٨
أكبر من ٦١	٢٧	٨,٥	٢٩	٦,٨	المجموع	٣١٩	١٠٠,٠	٤٢٨	١٠٠,٠
المجموع	٣١٩	١٠٠,٠	٤٢٨	١٠٠	-				
٣/ تعليم الأم	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	٤/ عدد الأبناء	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ثانوي	١١٥	٣٦,١	٨٨	٢٠,٦	من ١ إلى ٣	٢٥٦	٨٠,٣	٣٧٥	٨٧,٦
جامعي	١٧٧	٥٥,٤	٢٥٥	٥٩,٦	من ٤ إلى ٦	٥٠	١٥,٦	٤٦	١٠,٧
دراسات عليا	٢٧	٨,٥	٨٥	١٩,٨	٧ وأكثر	١٣	٤,٠	٧	١,٦
المجموع	٣١٩	١٠٠,٠	٤٢٨	١٠٠,٠	المجموع	٣١٩	١٠٠,٠	٤٢٨	١٠٠,٠
٥/ سنوات الزواج	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	٦/ الدخل الشهري	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
من ١٠ إلى ١٥	٨٣	٢٦,٠	٩٨	٢٢,٩	أقل من ٥٠٠٠	١٤	٤,٤	٢٦	٦,١
من ١٦ إلى ٢٠	٨٢	٢٥,٧	١١٧	٢٧,٣	٦٠٠٠ – ٨٠٠٠	١٨	٥,٦	٣١	٧,٢
من ٢١ إلى ٢٥	٧٣	٢٢,٩	١٠٧	٢٥,٠	٨٠٠٠ – ١٠٠٠٠	٤٤	١٣,٨	٦٣	١٤,٧
أكثر من ٢٦	٨١	٢٥,٤	١٠٦	٢٤,٨	١١٠٠٠ – ١٥٠٠٠	٨٢	٢٥,٧	٨٩	٢٠,٨
المجموع	٣١٩	١٠٠,٠	٤٢٨	١٠٠,٠	١٦٠٠٠ فأكثر	١٦١	٥٠,٥	٢١٩	٥١,٢
-					المجموع	٣١٩	١٠٠,٠	٤٢٨	١٠٠,٠
٧/ عمل الأب	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	٨/ عمل الأم	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
معلم	٧٦	٢٣,٨	٧٤	١٧,٣	معلمة	٧٢	٢٢,٦	١٢٠	٢٨,٠
طبيب	١٠	٣,١	٢٦	٦,١	طبيبة	١٣	٤,١	٢٦	٦,١
مهندس	٣٣	١٠,٣	٤٠	٩,٣	مهندسة	٣	٠,٩	-	-
إداري	١١٠	٣٤,٥	١١٦	٢٧,١	إدارية	٢٨	٨,٨	٥٦	١٣,١
أعمال حرة	٢٣	٧,٢	٦٧	١٥,٧	أعمال حرة	٨	٢,٥	١٧	٤,٠
أخرى	٥٦	١٧,٦	٨٣	١٩,٤	أخرى	١٩	٦,٠	٣١	٧,٢
لا يعمل	١١	٣,٤	٢٢	٥,١	لا تعمل	١٧٦	٥٥,٢	١٧٨	٤١,٦
المجموع	٣١٩	١٠٠,٠	٤٢٨	١٠٠,٠	المجموع	٣١٩	١٠٠,٠	٤٢٨	١٠٠,٠

أولاً: التوزيع النسبي لعينة البحث:

سيوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات البيانات العامة، ويتضمن أيضاً على عدد التكرارات والنسبة المئوية لتلك المتغيرات.

ثانياً: النتائج حسب أسئلة البحث:

للإجابة على **السؤال الفرعي الأول**: ما واقع مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين من وجهة نظر كل من الأب والأم؟ تمت عملية تحليل بيانات إجابات أفراد العينة على استبانة مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين بمحاورها المختلفة من وجهة نظر الوالدين، وحساب الوزن النسبي والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات العينة على محاور استبانة مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين

إجابات الآباء ن=٣١٩					
محاور المسؤوليات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرأي السائد	الترتيب
المسؤولية الدينية والأخلاقية	2.70	0.25	%90.0	أوافق	1
المسؤولية الصحية "الجسدية والنفسية"	2.63	0.37	%87.7	أوافق	2
المسؤولية الاجتماعية والأسرية	2.55	0.30	%85.0	أوافق	3
المسؤولية التعليمية	2.49	0.29	%83.0	أوافق	4
المسؤولية الاقتصادية	2.42	0.28	%80.7	أوافق	5
اجمالي المحاور	2.56	0.24	%85.3	أوافق	
إجابات الأمهات ن= ٤٢٨					
محاور المسؤوليات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرأي السائد	الترتيب
المسؤولية الدينية والأخلاقية	2.32	0.50	%77.3	الي حد ما	1
المسؤولية الاقتصادية	2.31	0.38	%77.0	الي حد ما	2
المسؤولية الصحية "الجسدية والنفسية"	2.19	0.54	%73.0	الي حد ما	3
المسؤولية التعليمية	2.15	0.42	%71.7	الي حد ما	4
المسؤولية الاجتماعية والأسرية	2.08	0.46	%69.3	الي حد ما	5
اجمالي المحاور	2.20	0.40	%73.3	الي حد ما	

ويتضح من الجدول رقم(٥) بأن نسبة مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين بصفة عامة من وجهة نظر الآباء والأمهات بلغت ٨٥.٣٪ و٧٣.٣٪ على التوالي، وبالرغم من أن النسب اختلفت في قيمتها إلا أنها تعتبر مرتفعة وتدل على مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين، ولعل ذلك يرجع إلى ارتفاع مستوى تعليم الأب في عينة البحث حيث بلغت نسبة المتعلمين تعليم جامعي حوالي ٥٢٪ والمتعلمين تعليم عالي بلغت نسبتهم ٢٦٪، مما

يعكس وعيهم بمسؤولياتهم الأسرية والتزامهم على أداءها وتحمل أعباءها، كما تعزى هذه النتيجة أيضا للعامل الديني الإسلامي الذي يتميز به المجتمع السعودي والذي يحث الوالدين على أداء مسؤولياتهم كما قال ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" صحيح البخاري (شيبة الحمد، ٢٠٠٨ ص٢٣٨).

ونلاحظ من الجدول رقم (٥) اتفاق الآباء والأمهات على درجة مشاركة الأب في محور المسؤولية الدينية حيث جاءت في المرتبة الأولى، وتعزى هذه النتيجة لإدراك الوالدين لمكانة المسؤولية الدينية والأخلاقية التي من شأنها تلبية الحاجات الدينية والرد على استفسارات الأبناء بطريقة واعية تلائم مرحلتهم العمرية، وأشارت الخولي (٢٠١١) بأنه كلما تمسك والتزم أفراد الأسرة بالعدل والإحسان في المعاملات والعلاقات الأسرية كلما زاد تضامن الأسرة واستقرارها، وأشار محي الدين(٢٠١٣) بأن من أهم النواحي الواجب مراعاتها عند التعامل مع الابن المراهق الناحية الدينية لما لها من أثر على تقوية الضمير الخلقي عند الأبناء ومراقبة ذاتهم وسلوكياتهم، ولذلك من الضروري بأن يضع الآباء المسؤولية الدينية والأخلاقية في قمة أولوياتهم ويعملون جاهدين لتأديتها والقيام بها وترسيخ الأخلاق الإسلامية الفاضلة في نفوس أبناءهم.

بينما اختلفت وجهات نظرهم في المرتبة الثانية حيث احتلت المسؤولية الصحية المرتبة الثانية من وجهة نظر الآباء، وهذا يعزى إلى أن الأب هو المسؤول عن صحة أبنائه من حيث تحمل الأعباء ذات العلاقة باصطحابهم إلى الطبيب أو المستشفى عند إصابتهم بالأمراض الاعتيادية أو المزمنة، بينما وضعت الأمهات المسؤولية الاقتصادية في المرتبة الثانية، وهذا قد يرجع إلى النظرة التقليدية المتعارف عليها بأن الأب هو العائل الأساسي والأول لدعم الأسرة مادياً كما ذكرت الخولي(٢٠١١)، وأيضاً تبين من المعلومات الديموغرافية لعينة الأمهات بأن ٤١.٦٪ منهن لا يعملن فبالتالي يعتمدن على الأب في سد الاحتياجات المادية للأسرة.

أما في المرتبة الثالثة جاءت المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الآباء بنسبة ٨٥٪، بينما جاءت المسؤولية الصحية في المرتبة الثالثة من وجهة نظر الأمهات بنسبة ٧٣٪ وقد تعود هذه النظرة إلى أن الأب يرى نفسه هو صاحب القرار في الأسرة وهو الذي يوجه أبناءه نحو اتخاذ القرارات السليمة والصحيحة، وذكر عبداللا (٢٠١٤) بأن من واجبات الأب تجاه أبناءه

تنشئتهم تنشئة اجتماعية أي تقوية العلاقة فيما بينهم وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية يتفاعل فيها الابن مع المجتمع الذي ينتمي إليه من خلال إكسابهم عادات وتقاليد المجتمع.

واتفقت عينة الآباء مع عينة الأمهات في المرتبة الرابعة حيث احتلت المسؤولية التعليمية هذه المرتبة من وجهتي النظر ولكن بنسب مختلفة تمثلت في ٨٣٪ من وجهة نظر الآباء و٧١.٧٪ من وجهة نظر الأمهات، وبالرغم من ذلك تعتبر النسب عالية لكلاهما، ويعود ذلك إلى قناعة الوالدين وإدراكهم بأهمية الجانب التعليمي في حياة الأبناء وحرصهم على مواصلة أبناءهم التعليم الجامعي، ويعزى ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة، حيث أشارت المعلومات الديموغرافية إلى أن أكثر من ٥٠٪ من العينة ذو تعليم عالي مما يشير إلى إدراكهم بأهمية التعليم في حياة الأبناء وبناء مستقبلهم، وهذا يتفق مع عبداللا (٢٠١٤) الذي أكد على قيام الأب بمسؤوليته التعليمية تجاه أبناؤه.

وجاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة من وجهة نظر الآباء، المسؤولية الاقتصادية بنسبة ٨٠.٧٪، وبالرغم من أنها جاءت في مرتبة أخيرة إلا أنها جاءت بنسبة مرتفعة تدل على قيام الأب بمسؤوليته الاقتصادية بدرجة عالية، وهذا يعود للنظرة الراسخة في مجتمعنا على أن الأب هو المسؤول الأول مادياً عن أسرته وأبناءه، بينما جاءت المسؤولية الاجتماعية في المرتبة الخامسة ومن وجهة نظر الأمهات بنسبة ٦٩٪، وقد تعود هذه النتيجة إلى ملازمة الأمهات أبنائهم في المنزل أكثر من الآباء وشعورهن بمسؤولياتهن نحو توجيههن في الأمور الاجتماعية ولاسيما أن ٩٥٪ من الآباء حسب المعلومات الديموغرافية يعملون، فبالتالي لا يتواجدون في المنزل مدة طويلة بينما غالبية الأمهات لا يعملن. كما أتت النتيجة مؤيدة إلى عبداللا (٢٠١٤) الذي ذكر بأن دور الأم في التنشئة الاجتماعية أكبر من دور الأب لأنها عادة ما تكون متواجدة بصورة أكبر وتبدأ منذ الولادة.

شكل رقم (١) الوزن النسبي لمحاور استبانة مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين من وجهة نظر العينة

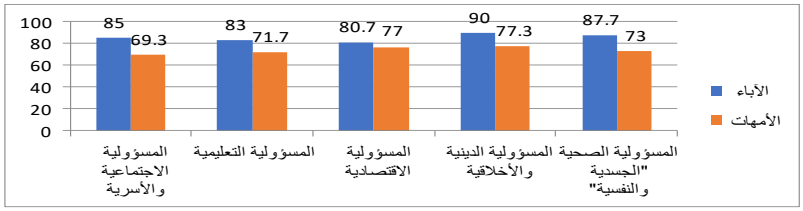

ومن خلال الجدول رقم (٥) وشكل رقم (١) والبيانات المذكورة أعلاه تمت الإجابة على **السؤال الفرعي الأول:** ما واقع مشاركة الأب في مسؤولياته تجه أبناءه المراهقين من وجهة نظر كلاً من الأب والأم؟ والتي تعكس مشاركة الاب في مسؤولياته المختلفة تجاه أبناءه المراهقين بنسبة مرتفعة من وجهة نظر كلا من الأب والأم.

التحقق من الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين وجهة نظر كل من الأب والأم في مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين.

جدول رقم (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار الفروق في مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين من وجهة نظر الآباء والأمهات

المحاور	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة اختبار ت	القيمة المعنوية
المسؤولية الاجتماعية والأسرية	آباء	٢,٥٥	٠,٣٠	٧٤٥	١٥,٨٩	٠,٠٠٠
	أمهات	٢,٠٩	٠,٤٦			
المسؤولية التعليمية	آباء	٢,٥٠	٠,٢٩	٧٤٥	١٢,٥٧	٠,٠٠٠
	أمهات	٢,١٥	٠,٤٢			
المسؤولية الاقتصادية	آباء	٢,٤٢	٠,٢٨	٧٤٥	٤,٠٣	٠,٠٠٠
	أمهات	٢,٣١	٠,٣٨			
المسؤولية الدينية والأخلاقية	آباء	٢,٧١	٠,٢٥	٧٤٥	١٢,٥٠	٠,٠٠٠
	أمهات	٢,٣٢	٠,٥٠			
المسؤولية الصحية "الجسدية والنفسية"	آباء	٢,٦٣	٠,٣٧	٧٤٥	١٢,٥٦	٠,٠٠٠
	أمهات	٢,١٩	٠,٥٤			
الاجمالي	آباء	٢,٥٦	٠,٢٤	٧٤٥	١٤,٤٥	٠,٠٠٠
	أمهات	٢,٢٠	٠,٤٠			

وللتحقق من هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent samples t–test) لاختبار الفروق بين وجهات نظر كل من الآباء والأمهات نحو مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين، وجاءت النتائج كما هي موضح في الجدول التالي:

من خلال الجدول رقم (٦) نجد أن جميع القيم المعنوية المقابلة لكل محور من محاور مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين والدرجة الكلية جميعها جاءت بالقيمة (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يشير إلى معنوية الفروق بين الآباء والأمهات، وهذه الفروق لصالح الآباء بالمتوسطات الحسابية الأعلى في جميع المحاور والدرجة الكلية، وبالتالي يمكن التوصل إلى قبول الفرضية الأولى ، بمعنى أن الآباء في عينة البحث يؤكدون على مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين بدرجة أكبر من الأمهات. **وبهذا تحقق الفرض الأول.**

للإجابة على السؤال الفرعي الثاني: ما درجة الاستقرار الأسري بأبعاده المختلفة من وجهة نظر كلاً من الأب والأم في الأسرة السعودية؟ تمت عملية تحليل بيانات إجابات أفراد العينة على استبانة الاستقرار الأسري وحساب الوزن النسبي والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والجدول رقم (١٥) يوضح ذلك:

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لإجابات العينة على استبانة الاستقرار الأسري

إجابات الآباء ن=٣١٩				
المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرأي السائد	الترتيب
البعد التعليمي	2.44	0.39	81.3%	أوافق	1
البعد الاجتماعي والأسري	2.27	0.26	75.7%	الي حد ما	2
البعد الصحي " الجسدي والن	2.23	0.27	74.3%	أوافق	3
البعد الديني والأخلاقي	2.14	0.28	71.3%	الي حد ما	4
البعد الاقتصادي	2.03	0.34	67.7%	الي حد ما	5
إجمالي المحاور	2.21	0.23	73.7%	الي حد ما	
إجابات الأمهات ن= ٤٢٨					
المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرأي السائد	الترتيب
البعد التعليمي	2.21	0.45	73.7%	الي حد ما	1
البعد الصحي " الجسدي والنفسي"	2.11	0.26	70.3%	الي حد ما	2
البعد الاجتماعي والأسري	2.06	0.29	68.7%	الي حد ما	3
البعد الديني والأخلاقي	2.04	0.28	68.0%	الي حد ما	4
البعد الاقتصادي	1.93	0.27	64.3%	الي حد ما	5
إجمالي المحاور	2.05	0.22	68.3%	الي حد ما	

يتضح من الجدول رقم (٧) بأن درجة الاستقرار الأسري بشكل عام جاءت بنسبة مرتفعة من وجهة نظر الآباء والامهات، حيث بلغت النسبة على التوالي ٧٣.٧٪، ٦٨.٣٪، وتشير تلك

النسب إلى تمتع الأسر بدرجة عالية من الاستقرار الأسري، ولعل ذلك يعود إلى مراعاة الزوجين لعنصر أساسي ومهم في الاستقرار الأسري والمتمثل في التعاون والمشاركة بينهم على المسؤوليات والمهام الأسرية، وذلك بدوره يؤدي إلى بناء علاقة متينة مستقرة بين الزوجين (كريمة، ٢٠٢٠).

كما أظهرت النتائج الإحصائية لاستبانة الاستقرار الأسري ما يلي: جاء في المرتبة الأولى البعد التعليمي من وجهتي نظر الآباء والأمهات على التوالي ٨١٪ و٧٤٪، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن من أهم المعايير الواجب مراعاتها لاستقرار الحياة الزوجية المستوى الثقافي والفكري للزوجين كما ذكر صادق(٢٠١٥)، بالإضافة الى ما أشارت إليه المعلومات الديموغرافية بأن ٥٢٪ من عينة الآباء جامعيين و٥٩٪ من عينة الأمهات جامعيات وتعتبر هذه النسبة متقاربة، مما يدل على تجانس التفكير وإدراك أهمية التعليم في التقارب الفكري، وجدير بالذكر بأن الاختلافات في المستويات التعليمية أو الخلفيات الثقافية بين الزوجين من أكبر مهددات استقرار الأسرة التي تؤدي إلى نفور الزوجين من بعضهم البعض مما يؤدي إلى الطلاق والتفكك الأسري (الهندي، ٢٠١٥).

وجاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر الآباء البعد الاجتماعي بنسبة ٧٥.٧٪ ، بينما من وجهة نظر الأمهات جاء في المرتبة الثانية البعد الصحي للاستقرار الأسري بنسبة ٧٠.٣٪. وقد يعود ذلك إلى أهمية البعد الاجتماعي لدى الـــب، حيث يرى الآباء ضرورة الاتفاق بين الزوجين على المواضيع المشتركة واحترام وجهات النظر مع عدم تدخل الأهل في الأمور الشخصية التي تخص حياتهما معا. وهذا ما أكدته الخولي(٢٠١١) حيث ذكرت بأن من أهم العوامل المؤثرة سلبا على استقرار الأسرة هو مدى تدخل أطراف خارجية في الحياة الأسرية للزوجين، ووضحت الجهني(٢٠٠٨) بأن تدخل أطراف من خارج الأسرة في الحياة الأسرية بين الزوجين له تأثير على عدم الاستقرار الأسري وقد يهدد كيان الأسرة واستقرارها، ولهذا يعتبر البعد الاجتماعي من أبرز الأبعاد التي تؤثر على استقرار الأسرة وتماسكها.

وجاء في المرتبة الثالثة من وجهة نظر الآباء البعد الصحي بنسبة ٧٤.٣٪، ونلاحظ تقارب النسب في البعد الصحي بين وجهة نظر الآباء والأمهات وهذا يدل على استقرار البعد الصحي من وجهة نظر العينة. ويؤكد ذلك بالحاج (٢٠١٧) حيث ذكر بأن سلامة الأبوين

الصحية بمجاليها الجسدي والنفسي سبب في وجود نسل سليم خالي من الأمراض، كما تشير الجهني(٢٠٠٨) إلى أن الحالة الصحية النفسية الغير سليمة لأحد الزوجين كالإصابة بالاكتئاب أو القلق تعيق من قدرة الفرد على التوافق مع الطرف الآخر مما يؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري. بينما جاء البعد الاجتماعي والأسري في المرتبة الثالثة من وجهة نظر الأمهات، وذلك بنسبة ٦٨.٧٪. وهذه النسبة تدل على وصول الزوجين إلى مستوى عالي من الوفاق في المواضيع المشتركة والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية الخاصة بشؤون الأسرة (الزهراني، ٢٠١٢؛ القمش، ٢٠٠٣).

وجاء في المرتبة الرابعة البعد الديني والأخلاقي من وجهتي نظر الآباء والأمهات، حيث بلغت نسبة الاستقرار في هذا البعد ٧١.٣٪ و٦٨٪ لكلا من الآباء والأمهات على التوالي، وتعزى هذه النتيجة إلى أن من أهم الأسس التي تساعد على استقرار الأسرة التكافؤ في المستوى الديني للزوجين وتنمية الوازع الديني لباقي أفراد الأسرة كما ذكرت زريفة(٢٠١٠)، وهذا يتفق مع دراسة العامر(٢٠٠٠) إذ توصل إلى أن البعد الديني والأخلاقي يؤثر تأثير واضح على التوافق بين الزوجين واستقرار الأسرة، وأشارت الخولي(٢٠١١) بأنه كلما التزم الزوجين بالمبادئ والقيم الدينية الإسلامية التي يحث عليها ديننا الحنيف كلما زاد استقرار الأسرة.

بينما جاء في المرتبة الخامسة البعد الاقتصادي من وجهتي نظر الآباء والأمهات حيث بلغت نسبة الاستقرار في هذا البعد ٦٧.٧٪ و ٦٤.٣٪ من وجهة نظر الآباء والأمهات على التوالي، وبالرغم من أن البعد الاقتصادي جاء في مرتبة أخيرة من بين أبعاد الاستقرار الأسري إلا أنه لا زال من ضمن النسب المرتفعة التي تدل على استقرار البعد الاقتصادي من وجهة نظر العينة، حيث أن عدم تناسب الموارد الاقتصادية للأسرة مع جوانب انفاقها المختلفة يؤدي لعدم توافق الحياة الزوجية وعدم استقرارها وجدير بالذكر بأن أكثر من ٥٠٪ من العينة دخلهم الشهري يصل إلى ١٦.٠٠٠ريال فأكثر فيجب على الزوجين الموازنة بين الدخل الشهري وجوانب الانفاق كما ذكرت الجهني(٢٠٠٨) ويشير بالحاج(٢٠١٧) بأن عدم استقرار البعد الاقتصادي يؤثر على باقي الأبعاد ويولّد أنواع من الصراعات بين أفراد الأسرة.

شكل رقم (٢) الوزن النسبي لمحاور استبانة الاستقرار الأسري من وجهة نظر العينة

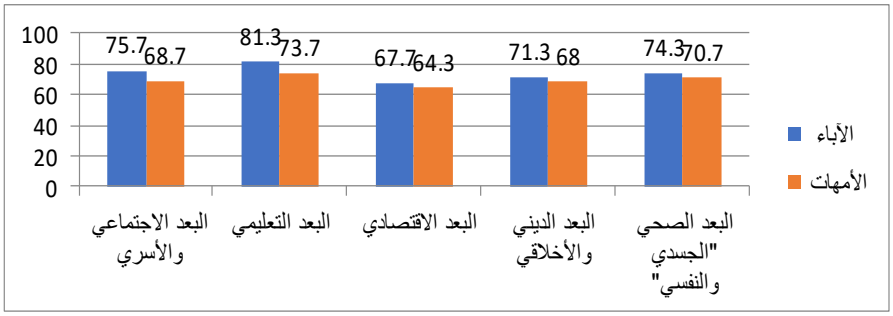

ومن خلال الجدول رقم (٧) وشكل رقم (٢) والبيانات المذكورة أعلاه تمت الإجابة على **السؤال الفرعي الثاني:** ما درجة الاستقرار الأسري بأبعاده المختلفة التي وصل إليها كلاً من الأم والأب؟

ولقد وضح الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٢) درجة وترتيب أبعاد الاستقرار الأسري من وجهة نظر الآباء والأمهات، والتي تشير بأن درجة الاستقرار الأسري التي وصل إليها كلا من الأب والأم مرتفعة، وأيضاً يتضح بأنه ومن وجهة نظر الأب يتسم البعد التعليمي بدرجة عالية من الاستقرار تصل إلى ٨١٪، ثم يليه البعد الاجتماعي والأسري بدرجة مرتفعة تصل إلى ٧٦٪، ويليه البعد الصحي "الجسدي والنفسي" بنسبة ٧٤٪، ثم البعد الديني والأخلاقي بنسبة ٧١٪، وأخيراً البعد الاقتصادي بنسبة ٦٧,٧٪

بينما كانت درجة وترتيب أبعاد الاستقرار الأسري من وجهة نظر الأمهات كالتالي: احتل البعد التعليمي المرتبة الأولى من أبعاد الاستقرار الأسري وذلك ٧٤٪، ثم يليه البعد الصحي "الجسدي والنفسي" بنسبة ٧٠,٣٪، ويليه البعد الاجتماعي والأسري بنسبة ٦٨,٧٪، ثم البعد الديني والأخلاقي بنسبة ٦٨٪، وأخيراً البعد الاقتصادي بنسبة ٦٤,٣٪

وتعتبر النسب المذكورة أعلاه نسب مرتفعة تدل على استقرار أبعاد الاستقرار الأسري من وجهة نظر الأب والأم.

التحقق من الفرض الثانى:

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجة الاستقرار الأسري من وجهة نظر كلاً من الأب والأم.

وللتحقق من الفرض السابق فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent samples t-test) لاختبار الفروق في درجة الاستقرار الأسري من وجهة نظر كلاً من الأب والأم، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار الفروق في الاستقرار الأسري بين وجهة نظر الأب والأم

المحاور	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة اختبار (ت)	القيمة المعنوية P-value
البعد الاجتماعي والأسري	آباء	٢,٢٧	٠,٢٦	٧٤٥	١٠,٦٥	٠,٠٠٠
	أمهات	٢,٠٦	٠,٢٩			
البعد التعليمي	آباء	٢,٤٤	٠,٣٩	٧٤٥	٧,٣٠	٠,٠٠٠
	أمهات	٢,٢١	٠,٤٥			
البعد الاقتصادي	آباء	٢,٠٣	٠,٣٤	٧٤٥	٤,٨٩	٠,٠٠٠
	أمهات	١,٩٣	٠,٢٧			
البعد الديني والأخلاقي	آباء	٢,١٤	٠,٢٨	٧٤٥	٤,٩١	٠,٠٠٠
	أمهات	٢,٠٤	٠,٢٨			
البعد الصحي "الجسدي والنفسي"	آباء	٢,٢٣	٠,٢٧	٧٤٥	٥,٨٥	٠,٠٠٠
	أمهات	٢,١١	٠,٢٦			
الإجمالي	آباء	٢,٢١	٠,٢٣	٧٤٥	٩,٣٨٨	٠,٠٠٠
	أمهات	٢,٠٥	٠,٢٢			

من خلال الجدول رقم (٨) نجد أن جميع القيم المعنوية المقابلة لكل محور من محاور الاستقرار الأسري والدرجة الكلية جميعها جاءت بالقيمة (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) مما يشير إلى معنوية الفروق بين الأب والأم في درجة الاستقرار الأسري، وبالتالي يمكن التوصل إلى قبول الفرضية الثانية والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في درجة الاستقرار الأسري التي وصل إليها كلاً من الأم والأب، وهذه الفروق لصالح الآباء بالمتوسطات الحسابية الأعلى، بمعنى أن الآباء لديهم شعور بالاستقرار الأسري بدرجة أكبر من الأمهات.

وبهذا تحقق الفرض الثاني.

جدول رقم (٩) العلاقة بين مشاركة الأب والاستقرار الأسري من وجهة نظر الآباء ومن وجهة نظر الأمهات

عينة الآباء	
معامل الارتباط	**٠,٦٢٦
الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٠
عينة الأمهات	
معامل الارتباط	**٠,٧٧٧
الدلالة الاحصائية	٠,٠٠٠

للإجابة على السؤال الفرعي الثالث: ما العلاقة بين مشاركة الأب السعودي في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين والاستقرار الأسري من وجهة نظر الوالدين؟ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مسؤوليات الأب وبين أبعاد الاستقرار الأسري لمعرفة هل هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين وجاءت النتيجة كالتالي:

الجدول رقم (٩) يوضح العلاقة بين مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين والاستقرار الأسري من وجهة نظر الآباء والأمهات بطريقة معاملات بيرسون للارتباط، أن معامل الارتباط بين المتغيرين في عينة الآباء بلغ (٠,٦٢٦) وفي عينة الأمهات بلغ (٠,٧٧٧) وكلاهما قيمة موجبة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) أي أن العلاقة معنوية بين المتغيرين، وبالتالي فإنه: توجد علاقة موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين والاستقرار الأسري من وجهة نظر الآباء والأمهات عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة البغدادي(٢٠١٣) حيث توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية والتماسك الأسري، فكلما زاد معدل قيام الوالدين بمسؤولياتهم الأسرية زاد التماسك الأسري والعكس صحيح كلما قلت مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين قلّت درجة التماسك الأسري، وجدير بالذكر أن مفهوم التماسك والاستقرار الأسري وجهان لعملة واحدة حيث أن المراد بالمفهومين هو: وجود اتفاق وتوافق بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المشتركة بينهم وتبادل مشاعر

الحب والمودة، والتعاون فيما بينهم لتأدية المهام والمسؤوليات الأسرية لتفادي التفكك الأسري وتشتت أفراد الأسرة.

ملخص النتائج:

- يرى الأب من وجهة نظره بأنه يشارك في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين بصفة عامة بنسبة مرتفعة بلغت ٨٥٪.
- ترى الأم من وجهة نظرها بأن الأب يشارك في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين بصفة عامة بنسبة مرتفعة بلغت ٧٣٪.
- يتفق الأب والأم في مشاركة الأب في مسؤولياته الدينية والأخلاقية تجاه أبناءه المراهقين بالمرتبة الأولى ثم مسؤولياته الصحية بمجاليها الجسدي والنفسي.
- بلغت نسبة الاستقرار الأسري من وجهة نظر الآباء ٧٤٪ وهي نسبة مرتفعة تشير إلى استقرار الأسرة.
- بلغت نسبة الاستقرار الأسري من وجهة نظر الأمهات ٦٨,٣٪ وهي نسبة مرتفعة تشير إلى استقرار الأسرة.
- يتفق الزوجان في البعد التعليمي للاستقرار الاسري، حيث احتل المرتبة الأولى من بين أبعاد الاستقرار الأسري.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين كلاً من مشاركة الأب في مسؤولياته تجاه أبناءه المراهقين والاستقرار الأسري.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة فإنه يوصي بالآتي:

- دعم الأمهات (الزوجات) للآباء (الأزواج) للمحافظة على مستوى مشاركتهم في مسؤولياتهم تجاه أبنائهم المراهقين من خلال توعية الزوجات بأهمية تقديرهن لمشاركة الازواج وإظهار ذلك لهم, وإبراز أهمية مشاركة الأزواج في مسؤولياتهم في تنمية أبنائهم وحمايتهم من الوقوع في المشاكل.

- تطوير مهارات الآباء للقيام بمسؤولياتهم الأسرية المختلفة في ضوء احتياجات الجيل الرقمي واتجاهات الأسرة المعاصرة من خلال إقامة المحاضرات أو الندوات التعليمية.
- ضرورة حرص الآباء ومشاركت هم في مسؤولياتهم المختلفة والمتمثلة في المسؤولية الاجتماعية والأسرية، المسؤولية التعليمية، المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الدينية والأخلاقية، المسؤولية الصحية "الجسدية والنفسية"
- إضافة أدوار أفراد الأسرة ومسؤولياتهم الموكلة إليهم والعوامل والتغيرات التي تؤثر عليها في المناهج التعليمية.
- إضافة مفهوم الاستقرار الأسري وما يتضمنه من أسس وخصائص وأبعاد في المناهج التعليمية في مرحلة الثانوية والجامعية من أجل تقديم الإعداد المناسب لهذه الفئة حتى يتسنى لهم بناء حياة زوجية مستقرة.

إجراء المزيد من البحوث العلمية حول مسؤوليات الأب الأسرية بمجالاتها المختلفة (الاجتماعية والأسرية، التعليمية، الاقتصادية، الدينية والأخلاقية، الصحية "الجسدية والنفسية") وربطها بمتغيرات أخرى أو مرحلة عمرية أخرى.

المراجع

١. الأشول، عادل. وحامد، محمد. ونجيب، كريستين. (٢٠١٦) الخصائص السيكومترية للبناء النفسي للمراهقات غائبات الأب، القاهرة: مجلة الارشاد النفسي، بجامعة عين شمس، ع٤٥

٢. البغدادي، ضحى. (٢٠١٣) أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وأثره على التماسك الأسري. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية

٣. البرغوثي، كيان. (٢٠١٠) مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية من وجهة نظر المرأة والرجل العاملين في الجامعة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٤. الجهني، سميرة. (٢٠٠٨) عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى.

٥. الخطيب، سلوى. (٢٠٠٧) نظرة في علم الاجتماع الأسري، ط١ الرياض: مكتبة الشقري

٦. الخولي، سناء. (٢٠١١) الأسرة والحياة العائلية، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

٧. الرنتيسي، محمود. (٢٠١٩) التوافق الزواجي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي والمسؤولية الأسرية لدى أمهات الأطفال ذوي الشلل الدماغي، غزة: رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية

٨. الزهراني، نورة. (٢٠١٩) التوافق الأسري وعلاقته بالتنمر الالكتروني لدى الأبناء، الامارات العربية المتحدة: مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع بكلية الامارات للعلوم التربوية، ع٤٠

٩. الزهراني، نورة. (٢٠١٢) الاستقرار الأسري وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة، مجلة بحوث التربية النوعية بمصر، ع٢٤

١٠. السيف، محمد. (٢٠٠٧) العشرة الزواجية والطلاق في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية. عنيزة، مكتبة الملك فهد

١١. الشمري، عقيل. (٢٠١٤). العوامل المؤثرة على قيام الزوج بمسؤولياته الأسرية: دراسة ميدانية على بعض الأسر في مدينة حائل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.

١٢. الصبان، ع. والجربوع، ن. والطلحي، ث. (٢٠١٨) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، عالم التربية، ع٦٢، ج٣

١٣. الطيار، ف. (٢٠٠٩) العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض، رسالة ماجستير، الرياض: كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

١٤. العمر، مجد. (٢٠٢٠) دور الأسرة في تعزيز تقدير الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدات في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٥. الفايز، شذا. (٢٠١٨) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المراهقين، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع١٣، ج٢

١٦. القرشي، فتحية. والغامدي، محمد. (٢٠١٧). علم الاجتماع الأسري، نظريات ودراسات أسرية في المجتمع السعودي. ط٣، جدة: خوارزم العلمية

١٧. القمش، فوزية. (٢٠٠٣) أثر التغير في المستوى التعليمي للمرأة على مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمّان: كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية.

١٨. المالك، حصة. ونوفل، ربيع. (٢٠١٤) العلاقات الأسرية، ط٢، الرياض: دار الزهراء

١٩. الهندي، حياة. (٢٠١٥) بعض من مهددات الاستقرار الأسري وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية: السن، السكن، الحالة الاقتصادية، عدد الاولاد، الهجرة، رسالة دكتوراه، السودان: جامعة أم درمان

٢٠. اليوسف، هيفاء. (٢٠١٤) القبول والرفض الوالدي كما يدركه المراهقون وعلاقته بالاكتئاب، المجلة التربوية بجامعة الكويت، مجلس النشر العلمي مج٢٩، ع١١٣

٢١. إمام، ماجدة. (٢٠١١). عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية: دراسة مقارنة. **مجلة بحوث التربية النوعية – مصر**، ع٢١. ٤٤١-٤٧١

٢٢. إمام، ماجدة. (٢٠٠٣). مشاركة الأزواج في المسؤوليات الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي. **مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية**، ع٢ م١٣

٢٣. بالحاج، مفتاح. (٢٠١٧). معالم الاستقرار الأسري ومقوماته. **مجلة كلية الآداب بجامعة مصراته – ليبيا**، ع٩. ١٢١-١٥٦

٢٤. حقي، زينب. وأبو سكينة، نادية. (٢٠٠٩) العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق, جدة: خوارزم العلمية

٢٥. خصيفان، شذا. والشهري، نوال. والجدعاني، أسماء. (٢٠١٧) المرجع الشامل في علم نفس النمو، ط٣، خوارزم العلمية، السعودية

٢٦. ديفيد، ايفلين. (١٩٩٩) حصن طفلك من السلوك العدواني والاستتهزائي: اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين، ترجمة: مكتبة جرير، الرياض: مكتبة جرير للنشر والتوزيع (٢٠٠٤)

٢٧. رضا، هـــادي. (١٩٩٨). عدم الاستقرار الأسري دراسة مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي. **حوليات كلية الآداب بجامعة الكويت**، ع١٩ الرسالة ١٣٢. ٨-٦٢

٢٨. زايد، أحمد. (٢٠٠٨) الشراكة داخل الأسرة: مع إشارة خاصة إلى الأسرة العربية، المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع٢

٢٩. زريفة، رشا. (٢٠١٠) عوامل استقرار الأسرة في الاسلام، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

٣٠. زوبير، لفقير. (٢٠١٨) أثر غياب الاستقرار الأسري على صحة الطفل: مقارنة من منظور نفسي، الجلفة: جامعة زيان عاشور، مجلة آفاق العلوم، ع١٢

٣١. شيبة الحمد، عبدالقادر. (٢٠٠٨) الجامع الصحيح للبخاري، مج٣، ح٥٠٠٦، كتاب النكاح، باب المرأة راعية في بيت زوجها، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر

٣٢. صادق، محمد. (٢٠١٥) التكافؤ والتفاوت الثقافي بين الزوجين والاستقرار الأسري: دراسة ميدانية في قرية مصرية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة السويس، ع١٣

٣٣. صالح، مريم. (٢٠١٨) الأسى النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أمهات مرضى الضمور الدماغي في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية.

٣٤. طرابزون، عبدالله. (٢٠١٩) مفهوم الأسرة في الإسلام ومكانتها، **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، مج٨ ع٢

٣٥. عبداللا، مختار. وشربي، فاطمة. والمداح، سماح. والليثي، هدى. (٢٠١٤) اجتماعيات الأسرة ، سفينة وملاحان في عالم مضطرب، القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع

٣٦. عبدالله، بابهون. (٢٠١٦) الاستقرار الأسري ودوره في تحقيق النجاح وفق التصور القرآني، الجزائر: مجلة دراسات جامعة الأغواط، ع٤٢

٣٧. فرج، عبداللطيف. (٢٠٠٧) العلاقة الذكية داخل الأسرة، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع

٣٨. قنديل، أماني. (٢٠٠٩) الشراكة الاجتماعية، دور المشاركة والاندماج الاجتماعي، سلطنة عمان: موقع وزارة التنمية الاجتماعية

٣٩. كريمة، سمير المختار. (٢٠٢٠) التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية جامعة الزاوية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع٤٢

٤٠. كوجك، كوثر. (٢٠٠٤) الإدارة المنزلية، ط١٠، القاهرة: عالم الكتب

٤١. محي الدين، أبو عبيدة. (٢٠١٣) الطرق التربوية للتعامل مع المراهق، السودان: جامعة أم درمان، مجلة معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ، ع١٠

٤٢. مرسي، صفاء. (٢٠١٢) الذكاء الوجداني لدى الزوجات وعلاقته بالاستقرار الأسري، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مج١١، ع٣

٤٣. ميسون، سميرة. طاهري، حمامة. (٢٠١٣). التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت. **الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسر**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

44. Bockneck, E. L. Brophy-Herb, H. E. Fitzgerald, H. E. Schiffman, R. F. Vogel, Ch. (2014) Stability of Biological Father Presence as a Proxy for Family Stability: Cross-Racial Associations with the Longitudinal Development of Emotion Regualation in toddlerhood, Infant Mental Health Journal, vol. 35:4
45. Kroll, M. E. and others (2016)Early Father Involvement and Subsequent Child Behaviour at Ages 3, 5 and 7 Years: Prospective Analysis of the UK Millennium Cohort Study, plos one, vol. 11:9
46. Liudmila, R. (2017) The Role of Father in the Modern Life, 4th International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences & Art, Section Sociology and Healthcare
47. Rohner, R.P, Khaleque, A. & Cournoyer, D, E. (2009) Introduction to Parental Acceptance-rejection Theory, Methods, Evidence and Implications. Unpublished Manuscript from Rohner Center Website: www.cspar.uconn.edu
48. Scott, W. and Hunt, A. (2011) The Important Role of Fathers In the Lives of Young Children, parents as teachers, www.parentsasteachers.org
49. Shorey, Sh. and Ang, L. (2019) Experiences, Needs, and Perceptions of Paternal Involvement During the First Year after their Infants' Birth: A meta-synthesis, PLOS ONE, vol. 14:1
50. Weitzman, D. (2000) Family and individual functioning and computer internet addiction, Dissertation Abstracts International, 61, 09B, 5012
51. Wiliiams, E. and Radin, N. (1999)Effects of father participation in child rearing, USA: American Journal of Orthopsychiatry, vol. 69:3